

السقيفة وفدك

[140] ابتدئ بحمد من هو أولى بالحمد، والطول والمجد، الحمد □ على ما أنعم، ولهاشكر بما ألهم، والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء اسداها، واحسان ممن اولاهها جم عن الاحصاء عددها، ونأى عن المجازاة مزيدها، وتفاوت عن الادراك أبدها واستتب الشكر بفضائلها واسحذى الخلق بانزالها واستحمد الى الخلائق باجزالها، وأمر بالندب الى امثالها، وأشهد ان لا إله إلا □ وحده لا شريك له، كلمة جعل الاخلاص تأويلها وضمن القلوب موصولها وأبان في الفكر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الاحاطة به أبدع الأشياء لا من شئ كان قبله، وانشأها بلا احتذاء مثله وسماها بغير فائدة زادته الا اظهارا لقدرته، وتعبدنا لبريته واعزازا لأهل دعوته، ثم جعل الثواب لأهل طاعته ووضع العذاب على أهل معصيته، زيادة لعباده عن نعمته وحياسة لهم الى جنته، وأشهد أن أبي محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتباها، واصطفاه قبل ان يبتعثه، وسماه قبل أن يستجيبه إذ الخلائق بالغيب مكنونة، وبستر الأهليل مضمونة وبنهايا العدم مقرونة علما منه بمايل الأمور واحاطة بحوادث الدهور، ومعرفة منه بمواقع المقدور، وابتعثه اتاما لعلمه وعزيمته على امضاء حكمه، وانفاذ المقادير حقه

_____ (1) السبوغ: الكمال. والألأى: النعماء، اسدي إليه: أحسن. أولاهها: أي تابعها باعطاء نعمة بعد اخرى بلا فصل. (2) جم: كثير. (3) نأى: بعد، وفي بعض النسخ: ونأى عن الجزاء أمدها. (4) في نسخة: أمدها. (5) استتب الأمر: اطرده واستقام واستمر. (6) استخذى: خضع وذل. واستحمد: أي يطلب منه الحمد. (7) جعل الأعمال كلها خالصة □ تعالى. (8) في البحار: بلا احتذاء امثلة امثلها، واحتذى مثاله: أي اقتدى به. (9) في نسخة: واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته. (1) في نسخة: مصونة. (11) أي عواقبها، وفي نسخة: مآل الأمور، بصيغة المفرد. (12) في عبادة: لأمره. (13) في نسخة البحار: ختمه. _____